باخصر منه اخرجه ابن عساكر وفي سنده لهشل بن سعيد واه ومن طريق علقمة بن مرثد وغيره مطولا ومختصرا وقد سقت جميعها في مسند عمر من جمع الجوامع انتهى والله اعلم

حديث خير الخيل الادهم الخ **قوله** الادهم هو الاسود **قوله** الاقرح بالقاف والحا المهملة هو ما في وجهه قرحة بالضم وهي ما دون الغرة **قوله** الارثم بالراو والثا المثلثة من الرثم بفتح الراو وسكون المثلثة وهو بياض في جحفلة الفرس العليا والجحفلة لذوات الحوافر كالشفة للانسان قاله الجوهري وقال صاحب النهاية الارثم الذي انفه ابيض وشفته العليا **قوله** المحجل هو الذي في قوايمه بياض **قوله** طلق اليمين هي الخالية من البياض مع وجوده في باقي القوايم **قوله** فكميت بضم الكاف مصغرا هو الذي لونه بين السواد والحمرة يستوي فيه المذكر والمونث **قوله** على هذه الشية بكسر الشين المعجمة وفتح المثناة التحتية اي على هذا اللون وصفته والله اعلم

حديث خير الدوا القران قال الدميري هو حديث ضعيف وعلى تقدير صحته هو محمول على الاسترقا به كما في الصحيح من حديث الرقية بالفاتحة وقال صلى الله عليه وسلم انها الرقيا وهو محمول على قوله تعالى وننزل من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين وعلى قوله تعالى وشفا لما في الصدور فهو دوا القلوب والابدان وسياتي الكلام عليه في عليكم بالشفايين والله اعلم

حديث خير الشهود من ادى شهادته الخ تقدم الكلام عليه في الا اخبركم بخير الشهود والله اعلم

حديث خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعماية الخ وفي خبر ابي داود خير الاصحاب قال ابن رسلان قال الغزالي تخصيص الاربعة من بين ساير الاعداد لابد ان يكون له فايدة والذي ينقدح فيه ان المسافر لا يخلوا عن رحل يحتاج الى حفظه وعن حاجة يحتاج الى التردد فيها ولو كانوا ثلاثة لكان المتردد في الحاجة واحد فيتردد في السفر بلا رفيق فلا يخلوا عن ضيق القلب لفقد انس الرفيق ولو تردد في الحاجة اثنان لكان الحافظ للرحل وحده فلا يخلوا من الخطر وعن ضيق القلب فاذا ما دون الاربعة لا يفي بالمقصود والخامس زيادة بعد الحاجة ومن يستغني عنه لا تنصرف الهمة اليه **قوله** وخير السرايا اربعماية السرايا جمع سرية قال ابن رسلان قال النووي السرية قطعة من الجيش تخرج منه تغير وترجع اليه وقال ابراهيم الحربي هي الخيل تبلغ اربعماية ونحوها قالوا سميت بذلك لانها تسري في الليل وتخفي ذهابها فعليه بمعنى فاعلة سرى واسرى اذا ذهب ليلا وضعف ابن الاثير ذلك قلت وعبارته وهو الطايفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعماية تبعث الى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشي السري النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لان لام السر را وهذه يا انتهى قال ابن رسلان ولعل السرية انما خصت باربعماية كما تقدم عن الحربي لان خير السرايا

وهي

وهي عدة اهل بدر ثلثماية وبضعة عشر وكذا عدة اصحاب طالوت حيث عبروا النهر وما جاوزه معه الا مومن فعلى هذا خير السرايا ثلثماية وبضعة عشر الى اربعماية ومن اربعماية الى خمسماية وعن اكثم ابن الجون خير الرفقة اربعة وخير الطلايع اربعون وخير السرايا اربعماية وخير الجيوش اربعة الاف ولن يوتى اثنى عشر الفا من قلة ومعنى يوتى تنهزم رويناه في كتاب الاربعين لعبد اللطيف الجندي وخير الجيوش اربعة الاف خصت الاربعة الاف لان الاربعة في العقد الرابع الذي هو نظير الاحاد الاربعة وهو غير تحديد كما تقدم في الاربعماية **قوله** ولن تغلب اثنى عشر الفا من قلة اي اذا بلغ الجيش اثنى عشر الفا لن يغلب من جهة قلة العدد قال ابن رسلان زاد ابو يعلى الموصلي اذا صبروا واتقوا قلت وكذا ابن عساكر ذكره شيخنا قال ابن رسلان زاد العسكري وخير الطلايع اربعون بل يكون الغلب من سبب اخر كالعجب بكثرة العدد والعدد او بما زين لهم الشيطان من انفسهم من قدرتهم على الحرب وشجاعتهم وقوتهم ونحو ذلك الا ترى الى وقعة حنين فان المسلمين كان عدتهم فيها اثنى عشر الفا او قريبا منها فقال سلمة بن سلامة حين اعجبه كثرتهم واعتمد عليها لن نغلب اليوم عن قلة وسار القوم حين اعجبهم كلمة سلمة واعتمد واعليها فغلبوا عند ذلك واستدل بهذا الحديث على ان عدد المسلمين اذا بلغ اثنى عشر الفا انه يحرم الانصراف وان زاد الكفار على مثليهم قال القرطبي وهو مذهب جمهور العلما لانهم جعلوا هذا مخصصا للاية الكلية انتهى

انتهى كلام ابن رسلان ملخصا والله اعلم

حديث خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدا بمن تعول قال شيخ شيوخنا معنى الحديث افضل الصدقة ما وقع من غير محتاج الى ما يتصدق به لنفسه ولمن يلزمه نفقته قال الخطابي لفظ الظهر يرد في مثل هذا اشباعا للكلام ومعنى افضل الصدقة ما اخرجه الانسان من ماله بعد ان يستبقي منه قدر الكفاية ولذلك قال بعده وابدا بمن تعول وقال البغوي المراد غنى يستظهر به على النوايب التي تنوبه ونحوه قولهم ركب متن السلامة والتنكير في قوله غنى للتعظيم هذا هو المعتمد في معنى الحديث وقيل المراد خير الصدقة ما كان سببها غنى في المتصدق وقال النووي مذهبنا ان التصدق بجميع المال مستحب لمن لا دين عليه ولا له عيال لا يصبرون ويكون هو ممن يصبر على الاضاقة والفقر فان لم تجتمع هذه الشروط فهو مكروه وقال القرطبي في المفهم يرد على تاويل الخطابي بالايات والاحاديث الواردة في فضل الموثرين على انفسهم ومنها حديث ابي ذر افضل الصدقة جهد من مقل والمختار من معنى الحديث افضل الصدقة ما وقع بعد القيام بحقوق النفس والعيال بحيث لا يصير المتصدق محتاجا بعد صدقته الى احد فمعنى الغنا في هذا الحديث حصول ما يدفع به الحاجة الضرورية كالاكل عند الجوع المشوش الذي لا صبر عليه وستر العورة والحاجة الى ما يدفع به عن نفسه الاذى وما هذا سبيله فلا يجوز الايثار به

Copyright © King Saud University